

**دور البرنامج الزراعي التلفزيوني في نشر الأفكار والممارسات الزراعية الحديثة بين زراع مجمع****باكيرات/محافظة دهوك**

نجم الدين عبد الله سليم

قسم التعليم الزراعي – كلية الزراعة والغابات – جامعة الموصل \العراق

**الخلاصة**

استهدف البحث التعرف على الدور الذي يؤديه البرنامج الزراعي التلفزيوني في نشر الأفكار والممارسات الزراعية الحديثة بين زراع مجمع باكيرات في محافظة دهوك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الخاصة بمدى مشاهدة الزراع المبحوثين للبرنامج الزراعي التلفزيوني وأرائهم فيما يتعلق بأعداده وتقديمه وكذلك استكشاف العلاقة بين خصائص المبحوثين ومدى مشاهدتهم للبرنامج الزراعي . تكون مجتمع البحث من (٢٠٠) مزارعا أما العينة العشوائية البسيطة فقد ضمت (٧٦) مزارعا الذين تمت مقابلتهم شخصيا في شهر أيار ٢٠٠٦ في ضوء الاستبيان المعد لهذا الغرض. تم استخدام معامل الارتباط البسيط ومربع كأي لتحليل بيانات البحث باستخدام الحاسوب . أسفرت نتائج البحث عن إن ما نسبته ٦٢% من المبحوثين يشاهدون البرنامج أحيانا و ٢٨% نادرا و ٦٨% لا يعرفون يوم بث البرنامج و ٧١% يفهمون الموضوعات بشكل جزئي و ٥٧% يرون إن فائدة البرنامج قليلة و ٩١% يتقنون بصحة المعلومات . كذلك تبين وجود علاقات ارتباط غير معنوية بين مدى مشاهدة المبحوثين للبرنامج وكل من المتغيرات (السن وحجم الأسرة وحجم الحيازة الزراعية ) فيما وجدت علاقات معنوية بين مدى المشاهدة وكل من المتغيرات (الحالة التعليمية ، نوع الحيازة الزراعية. وقد أوصى الباحث بضرورة تغيير موعد بث البرنامج وتنويع طرائق التقديم وإدامة الصلة مع الزراع ومراعاة خصائص أفراد أسرهم

**المقدمة**

يعد التلفزيون أكثر وسائل الاتصال الجماهيرية قدرة على نشر الأفكار والممارسات الزراعية الحديثة ، لما يتمتع به من مزايا حمل الرسائل الإرشادية العديدة وإرسالها في وقت واحد إلى جمهور كبير من الزراع يتباين في خصائصه وينتشر في أماكن متفرقة . فضلا عن انه يجمع بين الصوت والصورة واللون والحركة مما يضيف على تلك الوسائل إمكانيات التأثير الواقعي الذي يقترب من الاتصال الشخصي (صالح وآخرون ، ٢٠٠٤) . وتحضى البرامج التلفزيونية الإرشادية باهتمام الزراع الذين يشاهدونها بشكل واسع ويعتبرونها مصدرا مهما لمعلوماتهم الزراعية الجديدة ، كما كشفت عن ذلك نتائج العديد من الدراسات منها الخالدي (١٩٩٦) وألوزي (٢٠٠١) وإسماعيل (٢٠٠٢) وأبو العز وآخرون (٢٠٠٤) و Vergot (٢٠٠٥) . وتتفق هذه الدراسات مع سليم (١٩٨٤) على قيام علاقات ارتباطية بين مدى مشاهدة الزراع للبرامج التلفزيونية الإرشادية وبعض خصائصهم الاجتماعية والاقتصادية.

ومع أهمية الاقرار بدور البرامج التلفزيونية في تحقيق أهداف الإرشاد الزراعي إلا أنها لا تخلو من بعض المحددات التي قد تضعف ذلك الدور كمثل صعوبة إعداد وتنفيذ الرسائل الإرشادية التي تحملها ، بما يتلاءم مع احتياجات كافة المجتمعات المحلية وظروفها الاجتماعية والاقتصادية ، وحاجتها إلى ملاكات ذات كفاءة عالية ، فضلا عن صعوبة تعديل الرسائل التي تقدمها تلك البرامج جراء غياب رجع الصدى (الاتصال العكسي ) أو بمعنى أدق ندرته من المستقبل إلى المرسل (الطنوبي ، ١٩٩٨) . الأمر الذي يحتم على المعنيين ايلاء اهتمام خاص لعمليات التقويم والمتابعة بوصفها السبل الوحيدة للتأكد من فاعلية الرسائل الإرشادية التي تحملها .

وتعد البحوث الميدانية أدوات ووسائل مهمة لوضع الخطط وتقويم البرامج وتحقيق التواصل مع جمهور المستفيدين، بما يوفر للقائمين على شؤون البرامج فرص النجاح في أداء رسالتهم على الوجه الامثل .

وعلى الرغم من أن بدايات العمل في البرنامج الزراعي التلفزيوني عبر قناة k.tv تعود إلى أيار ١٩٩٣، إلا انه لم يتم إجراء أية دراسة علمية للوقوف على طبيعة الدور الذي يؤديه في نشر الأفكار والممارسات الزراعية الحديثة بين زراع المناطق التي يغطيها ذلك البث التلفزيوني . عليه ارتأى الباحث القيام بأجراء هذه الدراسة التقييمية من وجهه نظر المستفيدين مثيرا الأسئلة الآتية :

- هل يتعرض الزراع للبرنامج الزراعي التلفزيوني الذي تعده مديرية البرامج في القناة التلفزيونية المحلية في محافظة دهوك (k.tv) بالتنسيق مع قسم الإرشاد الزراعي في مديرية زراعة دهوك ويقدمه أمين ياسين مساء الثلاثاء من كل أسبوع لمدة (٣٠-٤٥) دقيقة ويسهم البرنامج في نشر الأفكار والممارسات الزراعية الحديثة بشقيها النباتي والحيواني ويخص زراع الفاكهة بالجديد من التوصيات الإرشادية في هذا المجال لاسيما تربية العنب على اسلاك واستخدام الأسمدة الورقية والأنماط الجديدة في تغليم الفاكهة وطرق الري بالتنقيط واستخدام المكننة في مكافحة الآفات ؟
- ما حجم هذا التعرض وأنواعه ؟ وما علاقته ببعض خصائص الزراع ؟
- وهل هناك ثمة عوائق معينة تعترض سريان الرسائل الإرشادية عبر البرنامج
- إن الإجابة على هذه التساؤلات تقررالى حد بعيد إمكانية الاعتماد على البرنامج الزراعي التلفزيوني في إيصال الرسائل الإرشادية إلى عموم الزراع في المناطق التي يغطيها بث قناة (k.tv). وتهدف الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يؤديه البرنامج الزراعي التلفزيوني في نشر الأفكار والممارسات الزراعية الحديثة بين زراع مجمع باكيرات في محافظة دهوك .
- ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية الآتية :
- ١- التعرف على مدى مشاهدة الزراع المبحوثين للبرنامج الزراعي التلفزيوني
  - ٢- التعرف على وجهات نظر الزراع المبحوثين وأرائهم فيما يتعلق بإعداد وتقديم البرنامج الزراعي التلفزيوني ومدى فهمهم وثقتهم بمعلوماته ومدى ملائمة البث لهم من حيث التوقيت .
  - ٣- استكشاف علاقة بعض خصائص الزراع المبحوثين بمدى مشاهدتهم للبرنامج الزراعي التلفزيوني

#### مواد البحث وطرائقه

**منطقة البحث :** يعد مجمع باكيرات من المناطق الزراعية والسياحية المهمة في محافظة دهوك ويبعد عن مركزها حوالي (١٧) كم وتمتد إليه طرق المواصلات وشبكة الكهرباء ويغطيه البث التلفزيوني وفيه مركز إرشادي . ويشتهر المجمع بزراعة الفاكهة كمثل التفاح والخوخ والعنب وعلى مساحة (٣١٠) دونم فيما تبلغ مساحة الغابات في المجمع حوالي (٧٥١) دونم ومساحة المراعي (٥٨٢) دونم . وتعتمد الزراعة في الأراضي الصالحة على الامطار بواقع (٤٥٨) دونم و(٢٢٤)دونم تسقى سيجا . كما يتم زراعة الحمص والعدس فضلا عن تربية الحيوانات .

**مجتمع البحث وعينته:** شمل مجتمع البحث جميع زراع الفاكهة المسجلين في دائرة الزراعة من سكنة مجمع باكيرات والبالغ عددهم (٢٠٠) مزارعا . وقد تم سحب عينة عشوائية بسيطة منهم بما نسبته (٣٨%) وبذلك انطوت العينة على (٧٦) مزارعا .

**أسلوب جمع البيانات وتحليلها:** تم إعداد استمارة استبيان خاصة بموضوع البحث تضمنت في جزئها الأول مجموعة من الأسئلة المتعلقة بمدى مشاهدة المبحوثين للبرامج التلفزيونية وعادات المشاهدة ، فضلا عن مدى مشاهدتهم للبرنامج الزراعي التلفزيوني ووجهات نظرهم وأرائهم فيما يتعلق بجوانب الإعداد والتقديم ، بينما تضمن الجزء الثاني مجموعة الأسئلة المتعلقة بخصائص المبحوثين . وقد روعي عند تصميم استمارة الاستبيان صياغة الأسئلة بطريقة سهلة ومفهومة ومنسجمة مع أهداف البحث ، وقدمت ذلك كله في ضوء استعراض الباحث للأدبيات والدراسات ذات العلاقة والتي تيسر له الإطلاع عليها والإفادة منها بما يتلاءم مع موضوع البحث ، فضلا عن اللقاء بعدد من المعنيين في القطاع الزراعي في منطقة البحث إلى جانب الخبرة الشخصية . وقد عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء في مجال الإرشاد الزراعي والإعلام وتم إعادة صياغة بعض الأسئلة وإجراء التعديلات المناسبة . بعدها تم اختبار الاستبيان ميدانيا (pre-test) في منطقة البحث على مجموعة من الزراع قوامها (٢٠) مزارعا تم اختيارهم عشوائيا من خارج عينة البحث للتعرف على ما قد تنطوي عليه محتويات الاستبيان من لبس أو غموض أو قصور عن تحقيق الأهداف وبعد أن أخذ الاستبيان صيغته النهائية بدأت عملية جمع البيانات بالمقابلة الشخصية مع جميع أفراد عينة البحث خلال شهر ايار ٢٠٠٦ . وقد جرى تدقيق البيانات بعد جمعها ثم تفرغها وتبويبها وجدولتها ، فيما تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية لتحليل بيانات البحث :-

- ١- معامل الارتباط البسيط لاستكشاف العلاقة بين مدى مشاهدة المبحوثين للبرنامج الزراعي التلفزيوني وكل واحد من المتغيرات المستقلة ( العمر ، عدد أفراد الأسرة ، حجم الحيازة ) .
  - ٢- مربع كاي لاستكشاف العلاقة بين مدى مشاهدة المبحوثين للبرنامج الزراعي التلفزيوني وكل من المتغيرات المستقلة ( المستوى التعليمي ، نوع الحيازة ) .
- الفرض الإحصائي :** لا توجد علاقة ارتباطية معنوية بين كل المتغيرات المستقلة التي شملها البحث وبين مدى مشاهدة المبحوثين للبرنامج الزراعي التلفزيوني كمتغير تابع .

### النتائج والمناقشة

**مدى مشاهدة الزراع المبحوثين للبرنامج الزراعي التلفزيوني وآرائهم فيما يتعلق بإعداده وتقديمه :** أسفرت نتائج البحث عن أن جميع المبحوثين يشاهدون البرامج التلفزيونية بشكل عام إلا أن هذه المشاهدة تتباين بين فرد وآخر ، فقد وجد أن حوالي ١٢% منهم يشاهدون البرامج التلفزيونية بانتظام ( دائما ) و ٦٤% يشاهدونها أحيانا فيما يشاهدونها نادرا ٢٤% من المبحوثين . وقد تركزت ساعات المشاهدة المفضلة ما بين ٦- ٨ مساء التي ذكرها ٣٧% من المبحوثين تليها الفترة ما بين ٨- ١٠ مساء التي ذكرها ٣٦% منهم . وقد احتلت البرامج الزراعية المرتبة الأولى في سلم التفضيلات تليها البرامج الدينية فالإخبارية ثم العلمية والمسلسلات فالصحية والأفلام والغناء .

**مدى مشاهدة الزراع للبرنامج الزراعي :** تشير بيانات الجدول (١) إلى أن ما نسبته ١٠% من المبحوثين يشاهدون البرنامج الزراعي بانتظام ( دائما ) في الوقت الذي ذكره ٦١% منهم مشاهدته أحيانا بينما أجاب ٢٧% من المبحوثين أنهم نادرا ما يشاهدون البرنامج الزراعي .

الجدول (١) : مدى مشاهدة الزراع المبحوثين للبرنامج الزراعي

مدى المشاهدة	العدد	%
دائما (بانتظام)	٨	١٠ ٥٢
أحيانا	٤٧	٦١ ٨٤
نادرا	٢١	٢٧ ٦٤
المجموع	٧٦	١٠٠

ويتبين من بيانات الجدول أن نسبة كبيرة من الزراع يشاهدون البرنامج الزراعي لكن هذه المشاهدة لا تخلو من عامل الصدفة وذلك لتركز مشاهدة الزراع بالفترة ما بين ٦ - ١٠ مساء أي في الوقت الذي يكون الزراع في مساكنهم للراحة من عناء العمل اليومي . فلقد أصبح التلفزيون جزء من متطلبات الحياة في القرية ، ويلتف حوله المزارع وأفراد أسرته، فهو ليس أداة للتنقيف فقط ولكن أداة للترفيه أيضا .

**مدى ملاءمة البث :** عندما سئل المبحوثون عن يوم بث البرنامج الزراعي أجاب ٦٨% منهم بعدم معرفتهم ذلك اليوم، فيما تبين أن ما يقرب من نصف الزراع المبحوثين لا يعرفون الجهة التي تقوم بإعداد البرنامج ، ويرى ٤٧% من المبحوثين أن وقت بث البرنامج غير ملائم بالنسبة لهم وأن مدة الحلقة غير مناسبة.

وتشير البيانات في الجدول (٢) إلى وجود ضعف في الاهتمام من قبل جهة الإعداد ببعض الأمور ذات العلاقة بفاعلية البرنامج الزراعي ، فقد يكون سببه عدم قدرة البرنامج على الإحاطة بالمشاكل الزراعية الملحة للزراع بطريقة تعليمية تراعي المستويات الذهنية والفكرية للزراع وتتعامل معهم على أنهم متعلمين كبار، وقد يرجع إلى أن القائمين بإعداد البرنامج لا يراعون الترويج عن مواعيد تقديم حلقات البرنامج وتذكير الزراع بالجهة المسؤولة عن إعداده . وربما يعود الأمر إلى حقيقة المشاهدة غير المقصودة لذلك البرنامج باعتبار أن التلفزيون جليس المزارع وأفراد أسرته وانيسهم فإذا ما عرض البرنامج شاهدوه وإذا لم يعرض يشاهدون غيره من البرامج وسط زحمة ومناقشة القنوات المحلية والفضائية ، مما يضعف من دور البرنامج في نشر الأفكار والممارسات الزراعية الحديثة .

الجدول (٢) : مدى معرفة المبحوثين بجهة الإعداد ويوم البث ومدى الملاءمة

جهة الإعداد	معرفة يوم البث	ملاءمة البث
-------------	----------------	-------------

يعرف		لا يعرف		يعرف		لا يعرف		يعرف	
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
٣٩	٣١	٣٧	٦٨	٢٤	٥٧	٣١	٤٢	٤٠	٦٣
٤٧	٣٦	٤٧	٥٢	٤٧	٥٧	٤٧	٥٢	٤٧	٥٢

مدى فهم الموضوعات والإفادة منها والثقة بها : تشير بيانات الجدول (٣) إلى أن ما نسبته ٧١% من الزراع المبحوثين يفهمون الموضوعات التي يقدمها البرنامج الزراعي بشكل جزئي، في الوقت الذي يفهم الموضوعات بشكل كلي ٢١% من المبحوثين ، فيما لا يفهمها حوالي ٨% منهم . أما عن مدى فائدة الموضوعات فقد تبين أن ما يقرب ٥٧% من الزراع المبحوثين أوضحوا أن فائدتها قليلة مقابل حوالي ٣٧% أشاروا إلى أن فائدتها كبيرة فيما أوضح حوالي ٧% أنهم لا يستفيدون من موضوعات البرنامج الزراعي . كما يتضح من البيانات أن ما نسبته ٩١% من الزراع المبحوثين يتقنون بصحة المعلومات الزراعية التي يقدمها البرنامج فيما لا يثق فيها ٩% من المبحوثين . إن عدم فهم الزراع المبحوثين للمعلومات التي يقدمها البرنامج بشكل كلي ربما يعود إلى الطبيعة الأكاديمية التي تطغى أحيانا على المعلومات الزراعية ، أو إلى اللغة أو اللهجة المستخدمة ، وورود المصطلحات العلمية كما هي دون استخدام المرادفات الشعبية الشائعة مما يتعذر على بعض الزراع فهمها والإفادة منها، وقد يرجع السبب إلى أن البرنامج يتناول موضوعات لا تمس واقع الزراعة الفعلي لبعض المناطق أو لا تعكس طبيعة المشاكل الملحة التي يواجهها الزراع في منطقتهم، وربما لا يتوفر لدى بعض الزراع إمكانيات الأخذ بما هو جديد من الأفكار والممارسات الزراعية لصعوبة توفير بعض مستلزماتها.

إن مؤشر الثقة العالية بصحة المعلومات الزراعية التي يقدمها البرنامج يوجب على القائمين على شؤون البرنامج الاهتمام بجوانب الإعداد والتقديم، وتلافي السلبيات، لتفعيل دور البرنامج الزراعي في نشر الأفكار والممارسات الزراعية الحديثة

الجدول (٣) : مدى فهم المبحوثين للموضوعات التي يقدمها البرنامج والإفادة منها والثقة بها .

مدى الاستفادة						مدى الفهم					
لا يستفيد		قليلة		كبيرة		غير مفهومة		مفهومة جزئيا		مفهومة كليا	
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
٥	٥٧	٥	٥٦	٤٣	٤٣	٢٨	٢٨	٦	٦	١٦	١٦
٦	٥٧	٥	٥٦	٤٣	٤٣	٢٨	٢٨	٦	٦	١٦	١٦

صيغ تقديم فقرات البرنامج: تعد صيغ تقديم فقرات البرنامج الزراعي التلفزيوني من الأدوات الفاعلة في جذب انتباه المزارعين المشاهدين وشدهم لمتابعة فقرات البرنامج وبالتالي زيادة إمكانية الأخذ بالأفكار والممارسات الزراعية الحديثة التي يقدمها البرنامج عبر فقراته ولدى سؤال المبحوثين عن أفضل الصيغ التي يرونها مناسبة لتقديم فقرات البرنامج تبين أن ما نسبته ٦٠% منهم يفضلون صيغة اللقاء مع الفلاحين المتميزين كأسلوب لتقديم الأفكار والممارسات الزراعية الحديثة تليها صيغة التقديم عبر أفلام تلفزيونية قصيرة ونسبة ٥٥% فيما ذكرت صيغة التقديم بشكل أخبار بنسبة ٣٣% فالندوات التلفزيونية بنسبة ٢٥% ثم لقاءات مع مختصين بنسبة ١٣% والتمثيلات بنسبة ١٠% جدول (٤) .

كما تشير بيانات الجدول (٤) إلى إن حوالي ٢٨% من المبحوثين يفضلون أن يقدم فقرات البرنامج رجالا فيما فضل ١٤% منهم أن يقدم الفقرات امرأة و ٢١% منهم فضل الاثنان معا فيما اعتبر ٣٥% إن موضوع المقدم أو المقدمة غير مهم أي إن المهم لديهم كيف يقدم المعلومات ومدى فائدتها لهم

الجدول (٤) صيغ التقديم ومقدم البرنامج .

صيغ التقديم	العدد	%	مقدم البرنامج	العدد	%

٢٧	٦٣	٢١	رجل	٦٠	٥٢	٤٦	لقاءات مع فلاحين متميزين
١٤	٤٧	١١	امراة	٥٥	٢٦	٤٢	أفلام زراعية
٢١	٥٥	١٦	رجل وامراة	٣٢	٨٩	٢٥	أخبار زراعية
٣٥	٥٢	٢٧	غير مهم	٢٥		١٩	ندوات تلفزيونية
				١٣	١٥	١٠	لقاءات مع مختصين
				١٠	٥٢	٨	مشاهد تمثيلية

علاقة بعض خصائص الزراعة بمدى مشاهدتهم للبرنامج الزراعي التلفزيوني : أوضحت النتائج الواردة في الجدول (٥) إن الخصائص العامة للمبحوثين هي كالآتي:

١- السن: تبين إن ٤٨,٦٨% من المبحوثين يقعون في فئة متوسطي السن (٣٠-اقل من ٥٠ سنة) وتمثلها نسبة فئة كبار السن (٥٠ سنة فأكثر) فيما احتلت فئة صغار السن (اقل من ٣٠ سنة) ما نسبته ٢٤,٦٤%. وباستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين سن المبحوثين ومدى مشاهدتهم للبرنامج الزراعي التلفزيوني تبين إن درجة الارتباط بينهما هي (٠,٢) وهي علاقة غير معنوية. ويمكن تفسير ذلك بأن التلفزيون يستخدم الصورة والصوت واللون والحركة مما يزيد عملية الإقناع، بما يسهل لمختلف الأعمار الحصول على القنوات التي تتناسب مع إمكانياتهم العقلية والذهنية. إن عدم معنوية العلاقة لا تبيح لنا التعميم من العينة إلى مجتمع البحث.

٢- الحالة التعليمية: تبين إن نسبة كبيرة من المبحوثين ٤٣% لا يقرأون ولا يكتبون ٩٥ ٢٨% يقرأون ويكتبون ٧ ١٥% حاصلون على شهادة الابتدائية ٨٨ ٧% حاصلون على شهادة المتوسطة فيما بلغت نسبة الحاصلين على شهادة الإعدادية ٩ ٣%. ولدى إيجاد العلاقة ما بين الحالة التعليمية للمبحوث ومدى مشاهدته للبرنامج الزراعي التلفزيوني، تم استخدام مربع كاي الذي بلغت قيمته المحسوبة ٤٢ وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة ٩ ٣ أي إن العلاقة بينهما معنوية عند مستوى احتمال ٠,٠٠. ويمكن تفسير ذلك بأن المخزون المعرفي للزراع خلال سنوات التعليم المدرسي، تسلحهم بتركيب ذهني يدفع إلى اتجاهات ايجابية نحو جدوى التغيير، بما يجعلهم أكثر ميلا للتعرض لطرق الاتصال الجماهيري، واستيعاب ما تحمله من أفكار وممارسات زراعية حديثة.

٣- حجم الأسرة: تبين إن أكثر من نصف المبحوثين ٢ ٥٥% يعيشون في أسر كبيرة (٨ أفراد فأكثر). بينما ٣٥,٥٢% يعيشون في أسر متوسطة (٥-٧ أفراد). فيما يعيش ما نسبته ٢ ٩% في أسر صغيرة

(٤ أفراد فأقل). وعند إيجاد العلاقة ما بين حجم أسرة المبحوث ومدى مشاهدته للبرنامج الزراعي التلفزيوني بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,١١) وهي علاقة غير معنوية. ويمكن تفسير ذلك كون التلفزيون أصبح وسيلة بمقدور الجميع اقتناؤها، فصار جليس أفراد الأسرة وانيسهم، إذ يلتم الجميع حوله في المنزل باعتباره مصدر الترفيه الأساسي للأسره في الريف ومصدر لما يرغبون الحصول عليه من معرفة البيئة التي تحيط بهم. أن عدم معنوية العلاقة لا تبيح لنا التعميم من العينة إلى مجتمع البحث.

٤- حيازة الأرض الزراعية: أتضح أن ما نسبة ٣٦% من المبحوثين حيازتهم للأرض الزراعية متوسطة، (٥-٩ دونم) بينما كان ٨ ٣٢% حيازتهم للأرض الزراعية صغيرة (اقل من ٥ دونم) في حين كان ٢ ٣٠% ذوي حيازة كبيرة (١٠ دونم فأكثر). وعند إيجاد العلاقة بين حجم حيازة المبحوث للأرض الزراعية ومدى مشاهدته للبرنامج الزراعي التلفزيوني بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٠١) وهي علاقة غير معنوية. وربما يعود سبب ذلك إلى المزاي التي يتمتع بها التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية تقرب في العديد من خصائصها من الاتصال الشخصي. إن عدم معنوية العلاقة لا تبيح لنا التعميم من العينة إلى مجتمع البحث.

- نوع الحيازة الزراعية: تبين إن ما نسبة ١ ٦٧% من المبحوثين يقعون ضمن فئة المالكين للأرض الزراعية بينما بلغت نسبة المستأجرين للأرض الزراعية ٦ ٢٧% إما الذين يقعون ضمن فئة المشاركين في الأرض الزراعية فقد بلغت نسبتها ٥ ٦%. ولدى إيجاد العلاقة ما بين نوع الحيازة الزراعية المستثمرة من قبل المبحوث ومدى مشاهدته للبرنامج الزراعي التلفزيوني فقد تم استخدام

مربع كآي الذي بلغت قيمته المحسوبة ٤٣ وهي اكبر من قيمة مربع كآي الجدولية البالغة ٦ ١ أي إن العلاقة بينهما معنوية . ويمكنهم تفسير ذلك بان نوع الحيازة التي يستثمرها المزارع تفرز واقعا معينا باعتبار إن ملاك الأراضي لديهم هامش للمجازفة اكبر مما لدى المستأجرين لأراضيهم أو الشركاء ، ذلك إن الأخذ بالأفكار والممارسات الزراعية الجديدة لا يخلو من عنصر المجازفة ، ولذلك يميل ملاك الأراضي لتعريض أنفسهم لطرق الاتصال الجماهيري بشكل اكبر من إقرانهم الآخرين ، لما تحمله هذه الطرق من أفكار وممارسات زراعية جديدة ، ويكونون أكثر استعدادا للأخذ بها والإفادة منها فضلا عن إن ملاك الأراضي لديهم من الامكانيات المادية والمستلزمات ما يساعدهم على ذلك . إن معنوية العلاقة هنا تبيح لنا التعميم من العينة إلى مجتمع البحث .

الجدول (٥): توزيع المبحوثين وفقا للخصائص التي تميزهم

ت	الخصائص	العدد	%
	إجمالي عدد المبحوثين	٧٦	١٠٠,٠٠
١-	السن - صغار السن (اقل من ٣٠ سنة) - متوسطي السن (٣٠ - اقل من ٥٠ سنة) - كبار السن (٥٠ سنة فأكثر)	٢ ٣٧ ٣٧	٢ ٦٤ ٤٨ ٦٨ ٤٨ ٦٨
٢-	الحالة التعليمية : - أمي - يقرأ ويكتب - حاصل على الابتدائية - حاصل على المتوسطة - حاصل على الإعدادية	٣٣ ٢٢ ١٢ ٦ ٣	٤٣ ٤٢ ٢٨ ٩٥ ١٥ ٧٩ ٧ ٨٩ ٣ ٩٥
٣-	حجم الأسرة : - أسرة صغيرة (٤ أفراد فأقل) - أسرة متوسطة (٥-٧ أفراد) - أسرة كبيرة (٨ أفراد فأكثر)	٧ ٢٧ ٤٢	٩ ٢٢ ٣٥ ٥٢ ٥٥ ٢٦
٤-	حيازة الأرض الزراعية: - حيازة صغيرة (اقل من ٥ دونم) - حيازة متوسطة (٥-٩ دونم) - حيازة كبيرة (١٠ دونم فأكثر)	٢٥ ٢٨ ٢٣	٣٢ ٨٩ ٣٦ ٨٥ ٣٠ ٢٦
٥-	نوع الحيازة الزراعية : - ملك - أيجار - مشاركة	٥١ ٢٠ ٥	٦٧ ١٢ ٢٦ ٣١ ٦ ٥٧

#### الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث يمكن الاستنتاج بان الدور الذي يؤديه البرنامج الزراعي التلفزيوني في نشر الأفكار والممارسات الزراعية الحديثه بين زراع مجمع باكيرات هو دور محدود وذلك لبروز المؤشرات الآتية :

- ١- ارتفاع نسبة المشاهدين عرضاً أو بالصدفة للبرنامج الزراعي التلفزيوني مما يقلل من فاعليته في نشر الأفكار والممارسات الزراعية الحديثة ومما يؤكد ذلك وجود نسبة كبيرة من المبحوثين لا يعرفون موعد بث البرنامج والجهة التي تعده
- ٢- وجود نسبة كبيرة من المبحوثين يرون عدم ملائمة بث البرنامج لهم من حيث التوقيت
- ٣- وجود نسبة كبيرة من الزراع لا يفهمون الموضوعات بشكل كامل مما يشير إلى صعوبة في اللغة العلمية أو إلى اللهجة المحلية المستخدمة أو لكليهما
- ٤- مع أن ثقة الزراع بصحة المعلومات التي يوردها البرنامج كبيرة إلا أن مدى الفائدة منها محدود كما يذكر أكثر من نصفهم ويعود السبب إلى مشكلة اللغة الأكاديمية أو لطرائق التقديم الغير مناسبة أو التوقيت غير الملائم أو أن البرنامج يتناول موضوعات لا تخص الزراع في منطقة البحث
- ٥- ارتفاع نسبة الامية بين المبحوثين وانخفاض المستويات التعليمية بشكل عام مما يضعف من فاعلية البرنامج في تحقيق أهدافه، ذلك إن الامية تعد مشكلة كبيرة من مشكلات التعرض لطرق الاتصال الجماهيري والإفادة من موضوعاتها .

وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي :-

- ١- ضرورة تعديل موعد بث البرنامج ليكون الساعة السادسة مساءً في الشتاء والثامنة مساءً في الصيف مع أهمية الحفاظ على تثبيت مواعيد البث .

- ٢- الإعلان التلفزيوني المسبق عن مواعيد بث البرنامج والإعلان عن الموعد من خلال الصحف المحلية والدوائر الزراعية والمراكز الإرشادية وتشجيع المرشدين على ضرورة إبلاغ الزراع بمواعيد البث .
- ٣- ضرورة العمل على إدامة الصلة مع الزراع باستخدام أسلوب المسابقات، وكذلك الاتصال الهاتفي أو الشخصي
- ٤- ضرورة تنوع طرق تقديم البرنامج بالتركيز على اللقاءات الميدانية بالزراع أو بصورة ندوة تجمع الزراع مع المسؤولين للإجابة على تساؤلات الزراع وتلبية احتياجاتهم، كما يستحسن أن تقدم بعض الفقرات بأسلوب تمثيلي أحياناً.
- ٥- مراعاة أن تكون اللغة أو اللهجة الدارجة مفهومة من قبل الجميع كما يجب تجنب استخدام اللغة الاكاديمية التي تعج بالمصطلحات العلمية واستخدام مرادفها الشعبية
- ٦- يستحسن أن تقدم البرنامج امرأة إلى جانب المقدم الحالي.
- ٧- يفضل أن تكون مدة البرنامج نصف ساعة مع تجنب حشوه بالموضوعات

## **THE ROLE OF AGRICULTURAL TV PROGRAMME IN DIFFUSING MODERN AGRI. IDEAS & PRACTICES AMONG FARMERS OF BAGERAT COLLECTIV TOWN \ DOHUK PROVINCE\ IRAQ**

Najim Elddin A . Saleem

Agri. edu. Dept ., College of Agri. And Forestry Mosul Univ., Iraq

### **ABSTACT**

This study is an investigation for the role of agri. TV programme in the diffusing modern agri. ideas and practices among farmers of Bagerat collective town in Dohuk province throughout the recognition of their watching the agri. TV programme and their opinions and points of views have been investigated and taken into consideration , also finding out the relationship between some respondents characteristics and their watching the programme. Data were collected by personal interviews with the help of a questionnaire. A sample of (76) farmers out of (200) was taken by using the simple random sample technique. Data were analyzed by using correlation coefficient and chi-square by using the computer. This research achieves the following results, 62% of respondents watching the programme sometime , 28% Rarely, 68% did not know the day presentation of the programme , 71% understand the programmes' subjects partially, 57% of the viewers mentioned that they got little benefit of programs' subjects . The following factors showed non significant correlation with farmers' viewing the programme " farmers' age , family size and farm size" while " farmers' education , type of land tenure" showed positive relation ship with farmers' viewing the agri. TV programme. According to the findings , the researcher recommend , necessary work has to be made to change time of programme presentation , variation of presentation methods, strengthen the relation ship with the farmers, and taking care of characterstics of family members.

### **المصادر**

إسماعيل ، رعد مسلم وآخرون (٢٠٠٢). تعرض الفلاحين لبرامج الإرشاد الزراعي التلفزيونية وعلاقته ببعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية والاتصالية - مجلة الزراعة العراقية ٧(٨): ١٩١ - ٢٠٢ .



أبو العز ، علي صالح وآخرون (٢٠٠٤). دراسة اتجاهات الزراعة نحو بعض البرامج الريفية التلفزيونية في بعض قرى محافظة الشرقية والعوامل المؤثرة عليها – مجلة جامعة الزقازيق للأبحاث الزراعية ٣١ (١) : ٣٢٥-٣٤٧ .

الخالدي ، عبد المطلب عباس (١٩٩٦). دراسة تقييمية للبرنامج الإرشادي التلفزيوني المجلة الزراعية الذي تعده الهيئة العامة للإرشاد الزراعي – رسالة ماجستير- كلية الزراعة – جامعة بغداد .

اللوزي ، جعفر علي محمد (٢٠٠١). مستوى تعرض مزارعي قضاء الحمدانية لبعض طرائق الإرشاد الزراعي الجماهيرية وآرائهم في بعض جوانبها ، رسالة ماجستير - كلية الزراعة والغابات، جامعة الموصل .

سليم ، نجم الدين عبد الله (١٩٨٤). بعض العوامل الاقتصادية والاجتماعية والاتصالية المرتبطة بتعرض للزراعة للبرامج الإذاعية التلفزيونية الإرشادية – دراسة ميدانية في قضاء الحمدانية بمحافظة نينوى ، رسالة ماجستير – كلية الزراعة والغابات، جامعة الموصل .

الطنوبي ، محمد محمد عمر (١٩٩٨). مرجع الإرشاد الزراعي ، دار النهضة العربية ، بيروت صالح ، صبري مصطفى ومحمد عمر الطنوبي وسهير محمد عزمي . (٢٠٠٤). الإرشاد الزراعي أساسياته وتطبيقاته ، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية ، مصر .

Pete, Vergot (2005). Sources and channels of information used by beef cattle producers in 12 counties of the north west, Florida Extension District,34(2):42-57.